

سلسلة مخلوقات قرآنية



أمير عكاشة

سلسلة مخلوقات قرآنية



أمير عكاشة

القمل

إعداد و جرافيك

أمير عكاشة

رقم إيداع

2009 - 2380

I . S . B . N

978 - 977 - 446 - 192 - 8

دار الكتب المصرية
القاهرة أثناء النشر

عكاشة ، أمير -

القمل / أمير عكاشة - الجيزة

: وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٠٩ .

١٦ ص . ٢٨ سم - " مخلوقات قرآنية "

تدمك : ٨ ١٩٢ ٤٤٦ ٩٧٧ ٩٧٨

١- القرآن - مباحث عامة ٢- الحشرات في القرآن

أ- العنوان

٢٢٩

رقم الإيداع / ٢٣٨٠

جميع الحقوق محفوظة للناشر

وكالة الصحافة العربية

٥ عبد المنعم سالم - مذكور - الهرم

ت: ٣٥٨٧٨٢٧٢





قال تعالى: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ
وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ
فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ)
(الأعراف: ١٣٣) والقمل من الطفيليات
المتخصصة أي التي تصيب كل حيوان أو إنسان
على حد سواء وحتى تتخصص في مكان
إصابته فقمل الرأس غير قمل العانة .



وهي من الطفيليات الدائمة (التي لا تنقطع دورة حياتها بسبب مناخي أو زمني، وهي طفيليات مسطحة، عمياء ولأرجلها مخالب وقمل الثدييات له مخلب واحد ورأسه صغيرة وله فم واضح وهو أكبر وهو من النوع الماص وهذا يسبب فقر دم خاصة في الإصابة الشديدة وقمل الطيور له مخلبان صغيران ورأسه كبيرة وهو أقصر وهو قمل عاض





وكلا النوعين يعمل إثارة وخراباً للجلد وهناك آلاف الأنواع من القمليات ومن القمل أنواع تنقل الأمراض (مثل الريكتسيا والبوريليا) للإنسان والحيوان ، وطريقة حركة القمل بالتسلق وكأنها في الغابات . ويمتص القمل دم الحيوانات ويثقب جلدها لوضع البيض ومن القمل ما يتطفل على جهاز التنفس من الأنف حتى الرئتين.



وتعيش القمليات في بيئات مختلفة فبعضها يعيش في التربة بين دبال الورق المتساقط والعشب، وبعضها يعيش في الماء، وبعضها يتطفل على الحيوانات الأخرى، وقمل الكتب يفضل كما يبدو غراء الكتب. وأكبر علاج للقمل وهو أيضاً من الهدي النبوي هو حلق الرأس لتتفتح مسام الأبخرة فتتصاعد الأبخرة الرديئة وينبغي أن يدهن الرأس بالأدوية التي تقتل القمل وتمنع توالده.





قال تعالى: (وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (البقرة: ١٩٦) فرخص رب العالمين لمن في رأسه أذى كالقمل بحلاقة رأسه في الحج والعمرة فله الحمد.



 والقمل حشرة رمادية سمراء اللون صغيرة الحجم جداً ويبلغ طولها حوالي ٢،٥ مليمتر ، يعيش القمل عادة على فروة رأس المضيف أو منطقة شعر العانة أو تحت الأبط ويعيش على دم المضيف عن طريق عض فروة الرأس ، كما يقوم القمل الذكر البالغ والأنثى بالتزاوج ووضع البيض الذي يلصقانه بقوة على الشعرات الفردية القريبة من فروة الرأس





والتي من الصعب إزالتها وبعد سبعة إلى
ثمانية أيام تفقس بيوض القمل وتخرج منها صغار
القمل تاركة قشور البيض البيضاء اللماعة فارغة على
الشعر ، وحشرات الشعر أو القمل هي حشرات في
حجم حبة السمسم تقريباً وحين يخرج القمل من
الصئبان (بيض القمل) يكون شفافاً إلا أنه سرعان ما
يتغير لونه إلى لون بني محمر بمجرد تغذيته على
دم الشخص المصاب .



يمتلك القمل ستة أرجل ذات مخالب قوية 
تمكنه من التمسك بشعر الرأس في أحلك
الظروف، كما في أثناء فترات الاستحمام ، وعلى
عكس ما يعتقد كثير من الناس فإن القمل لا
يمتلك أجنحة ولا يستطيع أن يقفز أو يطير من
رأس إلى أخرى ، وتنضج أنثى القمل في ٧-١٠ أيام
فقط حيث تقدر بعدها على التبويض ،





وقد تبيض الأنثى حوالي ٨ بيضات في اليوم الواحد ، تفقس الصئبان هذه بعد ٧-١٠ أيام أخرى لتتكرر الدورة الحياتية للقمل ، ويعيش القمل حوالي ٣٠ يوماً فقط إلا أنه في حالة عدم وجوده على رأس إنسان ، فإنه يهلك في خلال ٢٤ ساعة بسبب عدم وجود المادة الغذائية الوحيدة له ، ألا وهو دم الإنسان .



من أجل الانتقال من رأس إلى آخر ، لا بد من تقارب شديد بين رأس المصاب ورأس آخر ، حيث إنه كما قلنا لا يستطيع القمل الانتقال إلا عن طريق الزحف. كما أنه من الممكن أن يترك قملاً على وسادة أو يوجد في مشط المصاب ثم يستخدمه آخر فينتقل بهذه الطريقة أيضاً ، شريطة أن يكون ذلك في خلال ٢٤ ساعة تقريباً من ترك القمل رأس صاحبه الأصلي هذا ولا تنتقل الصنبان من رأس إلى أخرى.





وبالتالي فالطريقة الوحيدة لوجود صئبان متعلقة 
بشعر رأس أحدهم هو بسبب وجود أنثى القمل الناضجة
في رأس المصاب ، هذا وقد توصل باحثون إلى أن
الأمراض التي ينقلها القمل لعبت دوراً أساسياً في دحر
جيش نابليون عبر الأراضي الروسية في عام ١٨١٢ وقد
حل الباحثون مادة مستخرجة من أسنان الجنود
الفرنسيين الذين شاركوا في الحملة ، فوجدوا أنواعاً من
مرض التيفوس الذي ينقله القمل وكذلك حمى الخنادق.



وقد نشر البحث الذي أنجز في جامعة البحر المتوسط في مرسيليا في مجلة الأمراض المعدية وكان نابليون قد اجتاح روسيا عام ١٨١٢ مع نصف مليون جندي لم ينج منهم سوى بضعة آلاف وقد وصل ٢٥ ألف جندي إلى فيلنيوس في هذا الشتاء ولكن ثلاثة آلاف فقط نجوا وتابعوا الانسحاب ، وقد دُفن الموتى في مقابر جماعية وقد عثر نتيجة للحفريات على قبر جماعي عام ٢٠٠١ يحوي ٢٠٠٠-٣٠٠٠ جثة ،



وقد وجد الباحثون بإشراف د. ديدويه راؤول أجزاء من ٥ قممات أثناء إجراء حفريات وفحص ٢ كيلوجرام من التراب الذي يحوي بقايا عظام وملابس ووجد الباحثون في بقايا القمل حمضاً نوويًا من الفيروس المسبب لما يعرف بحمى الخنادق والذي دب في الجيش الفرنسي في روسيا وحلل فريق البحث ٢٧ سناً أخذت من بقايا ٢٥ جندي وقد احتوت بقايا أسنان ٧ جنود على حمض نووي من الفيروسات المسببة لمرض حمى الخنادق وثلاثة منها احتوت حمضاً نوويًا من الفيروسات المسببة لمرض التيفوس.





وتوصل الباحثون إلى أن الأمراض التي ينقلها القمل قد تكون وراء هزيمة نابليون في روسيا وقد يصبح تحليل لب الأسنان وسيلة لمعرفة تاريخ الأمراض المعدية وقالت د. كارول ريفز وهي مؤرخة طبية: إنه لمن سخرية الأقدار أن تكشف الأسنان أسرار جيش نابليون، حيث توجد الحروب توجد الأمراض المعدية وحتى الحرب العالمية الأولى كانت الأمراض المعدية سبباً لحالات أكثر للوفاة من الحرب نفسها.



سلسلة مخلوقات قرآنية

تصدرها مؤسسة وكالة الصحافة العربية
للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع (ش. م. ش. م.)

